الجمهورية اللبنانية
وزارة المالية
الوزير

التاريخ: 2016/5/26

كلمة معالي وزير المالية علي حسن خليل في "المعهد العالي للأعمال" في احتفال تحت عنوان "20 سنة من التعاون اللبناني–الفرنسي في بناء القدرات"

دولة الرئيس أصحاب المعالي سعادة السفير الحضور الكريم،

أوّلاً أود أن أحيي سعادة السفير وأركان السفارة على إحياء هذه المناسبة التي تؤكد عمق العلاقات اللبنانيّة الفرنسيّة وأهميّة تطويرها ومتابعتها خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي يعيش فيها وطننا لبنان.

نحن وإن كنا نحتفل في مرور عشرين عاماً على انطلاق ثلاث من المؤسّسات المتميّزة في أدائها ونتاجها وفي الأثر العميق الذي تركته على صعيد تطوير العلاقات اللبنانيّة الفرنسيّة، لكننا في المقابل نشهد على علاقات متجذّرة بين لبنان وفرنسا على الصعيد السياسي والثقافي والحضاري وهي علاقات طبعت الحياة اللبنانية على الدوام وأثّرت بعمق في بنيته الاجتماعيّة والسياسيّة وفي تبنّيه لثقافة الحريّة والديمقراطيّة وإرساء دولة القانون.

وزارة المالية – رياض الصلح – بيروت – لبنان
هاتف: 01–956000 مقسم: 1605/1604 – فاكس: 01–982189
البريد الإلكتروني: mediaoffice@finance.gov.lb

تركت هذه العلاقات أثراً عميقاً في السياسة والاقتصاد وفي تطوير الإدارة وعمل المؤسّسات وأثّرت حتى في حياة اللبنانيين الذين كانوا على الدوام يتطلعون إلى الأنموذج الفرنسي في حياتهم وعلاقاتهم ودراستهم وفي انطلاق معظم مشاريعهم العامة.

نحن الذين عشنا المرحلة المتأخرة في حياة لبنان تطلعنا في كثير من القلق إلى تراجع ربّما في الحضور الثقافية الفرنسي على مستوى لبنان، لكن في المقابل أتت هذه المؤسسات الثلاث لتعزّز من جديد روح العلاقة بين لبنان وفرنسا وبين اللبنانيّين والثقافة الفرنسيّة، فكان "Cedre" والـ"ESA" و"معهد باسل فليحان" نموذجاً متقدّماً ومتطوّراً عن كيفيّة تعزيز وبناء هذه العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وقد ساهمت هذه المؤسسات منذ إنشائها عام 1996 في إحداث نقلة نوعيّة حقيقيّة في كيفية بناء هذه العلاقات وتطويرها وتركت أثراً أساسياً على حياة اللبنانيّين التي تتّصل في عمل هذه المؤسّسات.

وأشهد من جهتي كوزير للماليّة على دور "معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي" الذي هو واحد من ثمرات التعاون اللبناني الفرنسي، أنّه أدّى في العشرين سنة المنصرمة دوراً محورياً في رفع مستوى أداء العاملين في الدولة اللبنانيّة على مستوياتها كافة. وربما كان المؤسسة الوحيدة التي تعمل على تطوير وأداء الإدارة والموظّفين في لبنان، كان يغطي حاجات التدريب والتعلّم والتطوير والكفاءة، وهو ساهم مساهمة جديّة في مشاريع الإصلاح المستمر على مستوى الوزارة وأرسى الكثير من الدراسات وقدّم الكثير من الدراسات التي ساهمت في رسم سياسات إصلاحيّة على المستوى المالي والاقتصادي وهو

ساهم مساهمة جديّة في إعداد الموظفين الجدد وتوجيههم وإعطائهم ما يجب أن يكون كمساندة للقيام بواجباتهم المطلوبة.

والمعهد كان على مستوى القطاع العام له دور كبير في تعزيز المعارف والمهارات والقدرات لكل الكادرات العاملة على هذا الصعيد.

نحن في وزارة المالية نعي تماماً أهمية التدريب المستمر الذي يؤمنه مثل هذا المركز والذي يترك الكثير من التأثير على أداء الموظّفين والعاملين في القطاع العام والقطاع الخاص. وهو قد وسّع أدواره ليشمل بعض مناطق الإقليم الذي نعيش فيه حيث ساهم في إقرار الكثير من الدورات التدريبيّة على هذا الصعيد.

اليوم ونحن نلتقي كنا بالأمس نحتفل في اختتام برنامج اللقاءات العلمية في "معهد باسل فيلحان" للكوادر العليا في الإدارة اللبنانية، والذي تم تنفيذه على مدى سنوات طويلة وترك مع "المدرسة الوطنيّة للإدارة" مهل هذا الأثر المهم في جسم الدولة اللبنانية.

اليوم وكما ساهمت فرنسا منذ عشرينات القرن الماضي في إرساء أسس قيام دولة لبنان الحديثة ليس على المستوى السياسي فحسب بل على مستويات مختلفة، يستمر هذا التعاون مع المؤسسات الرائدة التي نحتفل اليوم في ذكرى انطلاقتها.

نحتفل في هذه المناسبة وقلق اللبنانيّين يزداد على مستقبلهم نتيجة شلل المؤسّسات السياسيّة الدستوريّة في وطننا وهو أمر شعرنا باهتمام فرنسا به من خلال تركيز فخامة رئيسها على ضرورة إيجاد حلول سياسيّة سريعة لأزماتنا وإعادة انطلاق المؤسسات.

إننا ونحن نشهد على هذا اليوم الفرنسي اللبناني المتميّز، نعيد التأكيد على ضرورة انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانيّة في أسرع وقت ممكن كقاعدة انطلاق لإعادة الانتظام لحياتنا السياسيّة من المجلس النيابي إلى الحكومة، ليس فقط لنشهد على مثل هذه الاحتفالات، بل لنؤسّس كما أُسّس هذا المركز في عهد الرئيس الشهيد رفيق الحريري، الكثير من المراكز التي تعمّق علاقتنا بفرنسا وبكل دول العالم.

عشتم

عاش التعاون اللبناني الفرنسي

عاش لبنان

المكتب الإعلامي